سقط ما لا يقل عن 12 قتيلا وأصيب اثنان آخران بجروح في غارة أمريكية نفذتها طائرة تجسس بدون طيار على إقليم وزيرستان الواقع شمال غرب باكستان على مقربة من الحدود مع أفغانستان.

وأورد مسؤولون أمنيون في باكستان هذه الحصيلة، فيما ذكرت قناة دنيا الباكستانية أن الطائرة الأميركية أطلقت ثمانية صواريخ باتجاه مجمع في منطقة شاوال تهسيل شمالي وزيرستان للاشتباه في أنه يؤوي مسلّحين، مما أدى إلى مقتل 11 شخصاً، بحسب ما نقلت "الجزيرة نت".

وتعتبر هذه المنطقة القبلية معقلا لتنظيم القاعدة، وإحدى القواعد الخلفية لحركة طالبان الأفغانية التي تقاتل قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) بقيادة الولايات المتحدة على الجانب الآخر من الحدود.

وقد تكثفت حملة القصف من طائرات أميركية بدون طيار التي انطلقت في 2004 إلى حد كبير اعتبارا من عام 8002، خصوصا بعد وصول باراك أوباما إلى البيت الأبيض، لكن وتيرتها تسارعت في الأشهر الأخيرة بعد قمة الناتو في مايو الماضي بشيكاغو التي شغل النزاع الأفغاني المستمر منذ أكثر من عشر سنوات الحيز الأكبر منها.

وتتهم واشنطن بانتظام حليفتها باكستان بـ'اللعب على الحبلين' بدعمها بصورة شبه رسمية حركة طالبان في أفغانستان للمحافظة على مصالحها الإستراتيجية فيها، ولا سيما مع ترقب رحيل القوات القتالية لحلف الناتو بحلول نهاية 2014.

وفي المقابل، تقول إسلام آباد إن الهجمات بواسطة تلك الطائرات تمثل انتهاكا للسيادة الباكستانية، وقد سببت الكثير من التوتر في العلاقات بين الولايات المتحدة وباكستان.

وحلت واشنطن وإسلام آباد واحدا من أصعب الخلافات مطلع الشهر الجاري عندما اعتذرت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون عن هجوم جوي قتل فيه 24 جنديا باكستانيا في نوفمبر الماضي.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 24/07/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com